انهم قوم لهم ذنوب عظام من اهل الصلاة يعفو الله تعالى
عنهم وعيسكم في الاعراف قاله ابن عباس ايضا وخامسها هم اولاد
الزنا رواه صالح المري عن ابن عباس ايضا وسادسها هم قوم
رضي الله عنهم اباهم دون امهاتهم دون اباءهم لم يظلم
الله الجنة لان اباهم اوامهاتهم عبر راضين عنهم ولم يدخلهم النار
لرضا اباءهم اوامهاتهم عنهم فيجتمعون على الاعراف الى ان يقضي
الله بين الخلايق ثم يدخلهم الجنة وسابعها هم الذين ماتوا في
الفترة ولم يبدلوا دينهم وثامنها الابي العالية هم قوم يطمعون
ان يدخلوا الجنة وما جعل الله لهم ذلك الطمع فيها الا كرامة
يريدها بهم وتاسعها هم الذين يراون الناس في اعمالهم
وعاشرها هم اولاد المشركين الامر الثالث فيما يميز به اهل
الاعراف اهل الجنة واهل النار وفي سلامهم على اهل الجنة
وفي دعايهم ان لا يجعلوا مع اهل النار وفي دخولهم الجنة
اما ما يميز به اهل الاعراف اهل الجنة واهل النار فهم بعلامة
كما قال تعالى يعرفون كلا بسيماهم اي بعلامتهم لان السيما العلامة
من وهو وفيه ثلاث لغات سيما بالقصر والمد وسيما بزيادة يا
ولهم في هذه العلامة قولان احدهما انه بياض الوجه وحسنها
في اهل الجنة وسوادها وقبحها وزرقتها في اهل النار وهذا قول
اكثر المفسرين ويعرفون الكافرين في الدنيا ايضا بظهور علامة

الكفر

الكفر والفسق عليهم فاذا شاهدوهم في محل القيامة ميزوا
البعض عن البعض بتلك العلامات التي شاهدوا عليهم واختاره
الامام فخر الدين لانه لو كان التمييز في يوم القيامة بسيماهم
وهي العلامة المذكورة للمومنين والمنافقين لم يبق للاعراف
اختصاص بهذه المعرفة لان كل واحد من اهل الجنة واهل
النار يعرفون هذه الاحوال من اهل الجنة واهل النار واما
سلام اهل الاعراف على اهل الجنة فقال تعالى ونادوا اصحاب
الجنة ان سلام عليكم لم يدخلوها وهم يطمعون قال الفخر المعنى
اذا نظروا الى اهل الجنة سلموا عليهم قال وهذا كما ان اصحاب
الاعراف واما قوله تعالى لم يدخلوها وهم يطمعون فللمفسرين
في المخبر عنهم قولان احدهما انهم اهل الاعراف وبه قال جمهور
المفسرين وثانيهما انهم اهل الجنة قالوا سلام اهل الاعراف
على اهل الجنة انما هو قبل دخول اهل الجنة الجنة وهذا تاويل
ابي مجلز ان جعل اهل الاعراف الملايكة فاذا فرعنا على القول
الاول فان قلنا ان اهل الاعراف هم الاشراف على احد القولين
المتقدمين يجلسهم الله تعالى في المواضع العالية الشريفة
واذا ادخل اهل الجنة الجنة واهل النار النار نظرهم الى الدرجات
العالية ويكون معنى قوله تعالى وهم يطمعون وهم يوقنون
لان الطمع قد يكون بمعنى اليقين كما حكى الله تعالى عن الخليل

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)